اذا قصدت حضرة زيارة الاولياء والكبار العارفين بالله المشار
اليهم بالخير والصلاح من الاحياء والاموات ان تجمع عليهم كليتك
وتتوجه اليهم بصدق الاقبال وتتلقى ما يبدو امنهم من القول والفعل
بالادب وحسن القبول والاصغاء والانصات لما يبرز من العلم والحكمه
والسكوت بترك الكلام والمسابقة لكلامهم واوصيك
ان يستغرقك ويستولى عليك شهود حضرته صلى الله عليه وسلم
الجامعه الواسعه لكل مكان وزمان التي هي الاصل والمنبع
في فيوض الانوار وادرار البركات والخيرات والاسرار في جميع المشاهد
والاستمداد والتوسل به اولا قبل كل وسيلة في نيل كل فضيله ومحو كل
رذيله فهو الاصل في الوسيله والمخصوص في الاخرة بدرجة الوسيله
اذ هو صلى الله عليه وسلم المستمد والمتلقي من الهه ومليكه كل جزئيات
وكليات الفيوضات والرحمات النازلة الفائضة على جميع الخلق والريان
وما فوق حضرته الا الحضرة الالهيه الربانيه المليكيه وكان
فضل الله عليك عظيما صلى الله عليه وسلم وهذا الملخص والمنزع
والمشهد نزع من جهة المعنى والمبنى من جوابه صلى الله عليه وسلم لسائله
كم اجعل لك من صلاتي ثلثها نصفها كلها وجوابه في الاخر منها اذا
تكفى همك ويغفر ذنبك الحديث والوصيه اذا استجمعت
في الدعاء والابتهال وخاصة في جموع المسلمين من حج وجمعه وبالجمله كل
جمع خير وبدأت بالدعاء لنفسك فعمم واشمل في دعوائك اهلك و
قرابتك وارحامك وخاصتك ومن شملته مودتك ودائرتك
ولحضته رعايتك وسائر المسلمين وعين وابهم وخصص
وعمم وكذالك عند تحصناتك وتعوذاتك من الشرور والاشرار و
اهل الظلم والجور والكذب والزور من سلطان وشيطان من

الانس والجان كما تتعوذ من فتنة المسيح الدجال فاجعلهم
على بالك وخاطرك ومطمح بحياطتك يعود نفعها عليك وعليهم
وتكتنفهم الرعاية من الله تعالى ان بقيت معهم او غبت
عنهم وهو اهل الفضل لقبول دعوتك واسعافك لطلبتك
وهو القريب المجيب وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ولا باس
اذا حضرت جمعة او جمع خير ان تستخير الله في امورك
واحوالك عند تمامه وختامه بالدعاء الذي اشار اليه المشايخ
الائمه في كتبهم بدعاء الاستخارة العامه الشامله صبح كل
يوم فان كان الجمع المذكور مما يتكرر كالجمعة ونحوها فتعلقه الى
عوده من الاسبوع وتطلقه في المطلق كلما قال الله تعالى ولا
تقولن لشئ اني فاعل ذالك غدا الا ان يشاء الله واما الا
ستخارة الثابته عنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة والدعاء المشهور
بعدها فتمسك واعمل به والزمه فيما تقصده وتتركه كالاستشارة
من اهل العقل والمودة والفضل فعليك بها وان كنت راجح العقل
فقد يتوجه الانسان الحاذق المجرب للامور فيطلب ينسب اليه
ويشوبه حظ وشهوة له فيه تفطى وتستر عليه في حال الساعه
الاصلح والانفع له في العاقبه فاذا استشار من لاحظ له فيه
ولا ميل اليه من اهل مودته يبين له الارشد والاحسن له في عاقبته
فيحمد الله على ذالك لامتثال النصيحه والوصيه الجامعه الشامله
للخاصه والعامه تقوى الله التي ظاهرها وعنوانها طاعة الله باجتناب
ما نهى عنه وامتثال ما امر به وباطنها خشية الله وامتلاء القلب
بشهود كبريائه وعظمته فالتقوى وصية الله لعباده المؤمنين
لسابقهم ومقتصدهم وظالمهم والاصل والاساس فيه الدعوة الى
الايمان بالله ورسوله واليوم الاخر وقوته ورسوخه في القلب فيطمئن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)